

من الجرائم الموجبة لما مر من الامر بالجهاد والفظ عليهم روي
انه صلى الله عليه وسلم اقام في غزوة تبوك شهرين ينزل
عليه القران وتقيب المناقب المتخلفين فسمع من كان
منهم معه عليه الصلاة والسلام فقال الخلاس بن سويد
منهم لينا كان ما يقول محمد حقا الاخوانا الذي خلقناهم وهم
سادتنا واشرفنا ففطن شر من الخير فقال عامر بن قيس
الانصاري للخلاس اجل والله ان محمدا الصادق وانت شر
من الحمار وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف
ما قال فوقع عامريه فقال اللهم انزل علي عبدك ونبيك
تصديق الصادق وتكذيب الكاذب فنزل واثار صيغة
الاستعمال في مخلوق الاستحضار للصورة اول الدلالة علي
تكرير الحلف وصيغة الجمع في قالوا مع ان القائل هو الخلاس
للايدان بان يقسم لرضاهم بقوله صامرا ويمتوكة القائل
ولقد قالوا كلمة الكفر هي ما حكى والخلة مع ما عطف عليها
اعتراض **وكفروا بعد اسلامهم** اي واظهروا ما في قلوبهم
من الكفر بعد اظهاهم الاسلام **وهو اجماعنا انما هو العتيل**
لرسول الله عليه صلى الله عليه وسلم وذلك انه توافق
خمسة عشران بدفوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم عن
راجلته اذا سمع العصابة بالليل وكان عامري ياسر احدا
بخطام ناقته يعودها وخذيفة في اليمان خلفها يسوقها
فبينما هم كذلك اذ سمع خذيفة بوقوع اخفاق الادل وتبعقة
السلاح فالتمت فاذا قوم مسلمون فقال اليكم اليكم يا اعدا
الله فهربوا وقيل هم المنافقون يقتل عامر لرده عن الخلاس

وقيل

وقيل ارادوا ان يوجهوا عند الله في ابي بن سلول وان لم
يرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم **وما تقوا**
اي وما انكروا واعابوا او ما وجدوا به ما يورث نقمهم **الا**
ان اغناهم الله ورسوله من فضله سبحانه وتعالى
وذلك انهم كانوا حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غايه ما يكون من ضنك العيش لا يركبون الخيل ولا يجررون
الغنيمه وقتل الخلاس مولي فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدينه اثني عشر الف درهم فاستغنى والاستغنى
من اعم المغايل ومن اعم العلال اي وما انكروا شيئا من الاشيا
الا ان اغناهم الله تعالى اياهم او ما انكروا العلة من
العلل الا ان اغنا الله تعالى اياهم **فان يقولوا** اعماهم عليه من
الكفر والنفاق **يك جزاهم** في الدارين قبل ما تلاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخلاس يا رسول الله لقد عرفنا
الله علي التوبة والله لقد قلته وصدقته عامر قاتل الخلاس
وحسنت توبته **وان يقولوا** اي اسمر واعلي ما كانوا عليه
من القولي والاعراض من الذي او اعرضوا عن الذي بعد هذا
الخوف **يعذبهم الله عذابا اليميا** الدنيا بالقتل والاسر
والنهب وغز ذلك من فنوت العقوبات **والاخرة** بمنون القدان
بالنار وغيرهما اقا نيق العقاب **وما لهم في الارض** مع عتيا
وتباعد اقطارها وكثرة اهلها المصححة لوجدان ما نفي بقوله
عز وجل **من ولي ولا نصير** يعذبهم من العذاب بالشفاعة
او المدافعة ومنهم بيان لتبليح بعض اخر منهم **من عاهد**
الله لئن اتانا من فضله لنصدقن لو توبنا الزكاة وغيرها